

Distr.: General  
17 May 2021  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة 16 أيار/مايو 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

أود أن أحيل إليكم طيه رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من سيدي عمار، السفير وممثل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) لدى الأمم المتحدة، بشأن الحالة المتدهورة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماثو جويني

السفير

الممثل الدائم



## مرفق الرسالة المؤرخة 16 أيار/مايو 2021 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من سلطات بلدي، أكتب إليكم باستعجال وقلق شديدتين لأستعري انتباهكم وانتباه أعضاء مجلس الأمن إلى التدهور الخطير لحالة حقوق الإنسان في أراضي الصحراء الغربية الخاضعة للاحتلال المغربي غير القانوني.

وعلى غرار ما أشرنا إليه في رسائل سابقة، ما برحت دولة الاحتلال المغربية، منذ عدوانها الجديد على الإقليم الصحراوي المحرر في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تشنّ حرباً انتقامية أخرى ضد المدنيين الصحراويين الذين يتعرضون باستمرار لقسوة مروعة وممارسات لإنسانية مهينة.

وإننا ندين بشدة الموجة الجديدة من أعمال العنف الوحشي والإرهاب التي تقوم بها دولة الاحتلال المغربية ضد شعبنا في الصحراء الغربية المحتلة، ونحمل الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عن حمايته وسلامته. ولا يمكن للأمم المتحدة أن تقف مكتوفة الأيدي بينما تكثف دولة الاحتلال المغربية هجماتها الإرهابية والشنيعة على المدنيين الصحراويين والناشطين في مجال حقوق الإنسان على مرأى ومسمع من بعثة الأمم المتحدة في الإقليم.

وقد نبّه إبراهيم غالي، رئيس الجمهورية الصحراوية والأمين العام لجبهة البوليساريو، في رسالته المؤرخة 16 شباط/فبراير 2021 الموجهة إليكم والمعممة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/2021/162)، إلى الحالة الكارثية في الصحراء الغربية المحتلة. وقد تدهورت هذه الحالة بشكل مثير للجزع خلال الأشهر القليلة الماضية.

وفي مدينة بوجدور المحتلة، قامت عناصر أجهزة الأمن المغربية مرارا باقتحام منزل عائلة سيد إبراهيم خيا، الذي يخضع لحصار مشدد من الشرطة منذ 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وعلى نحو ما توثقه الصور ومقاطع الفيديو المنشورة على نطاق واسع، فقد دأبت الناشطة الصحراوية في مجال حقوق الإنسان سلطانة سيد إبراهيم خيا وأفراد عائلتها على الانخراط في سلسلة من الأعمال الاحتجاجية السلمية ضد الاحتلال المغربي غير القانوني، بما في ذلك قيامهم برفع العلم الوطني للجمهورية الصحراوية فوق منزلهم.

وفي 10 أيار/مايو، وفي إطار عمل إرهابي جبان، اقتحم عشرات من عناصر الأمن المغاربة الملتزمين والبلطجية الذين ترعاهم الدولة منزل عائلة سيد إبراهيم خيا واعتدوا بوحشية على سلطانة وعائلتها. وقاموا بنهب المنزل واعتقال ثلاثة من نشطاء حقوق الإنسان الذين اقتيدوا إلى مكان بعيد وتعرضوا للتعذيب. ويتعلق الأمر بخالد الحسين لحسن بوفريوا، والسالك محمد السالك بابير، وياوزيد محمد سعيد.

وقد دعت منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش ومؤسسة الخط الأمامي الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، من بين هيئات أخرى، ناقوس الخطر بشأن وضع سلطانة سيد إبراهيم خيا وعائلتها وما يتعرضون له باستمرار من أفظع أشكال العنف الجسدي والنفسي على أيدي عناصر الأمن المغاربة. وفي وقت مبكر من هذا اليوم، وفي حلقة جديدة من إرهابهم المستمر، اقتحم أفراد أمن مغاربة منزل العائلة واعتدوا جسدياً على سلطانة وشقيقتها، الواعرة سيد إبراهيم خيا، مع إخضاعها لمعاملة مشينة ومهينة.

ويشارك العديد من نشطاء حقوق الإنسان الصحراويين في جميع أنحاء الأراضي الصحراوية المحتلة في حملة "علمي فوق منزلي"، حيث يرفعون علم الجمهورية الصحراوية فوق منازلهم كرمز للاحتجاج السلمي ضد الاحتلال المغربي غير القانوني لأجزاء من الصحراء الغربية. وبسبب دفاعهم عن حقوق الإنسان ونشاطهم السلمي دعما لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، عانى العديد من الصحراويين من أعمال انتقامية عنيفة وتعرضت منازلهم للمداومة والتخريب من قبل قوات الأمن المغربية.

وما زالت حالة المحتجزين السياسيين الصحراويين، بمن فيهم مجموعة أكديم إزيك، تثير الجزع نتيجة للظروف المزرية التي يُحتجزون في ظلها داخل سجون دولة الاحتلال المغربية والممارسات المهينة والانتقامية التي يتعرضون لها من جانب إدارة السجون المغربية. وإننا نحتكم مرة أخرى على التدخل العاجل لإنهاء معاناة جميع السجناء السياسيين الصحراويين وعائلاتهم وضمان الإفراج عنهم فورا ودون قيد أو شرط حتى يتمكنوا من العودة إلى وطنهم ويتسنى لهم شملهم مع عائلاتهم.

وفي الوقت الذي تواصلون فيه بذل الجهود لتعيين مبعوث شخصي جديد للصحراء الغربية، تكشف دولة الاحتلال المغربية أعمالها القمعية في الأراضي الصحراوية المحتلة وتقوض بذلك أي آفاق لاستئناف عملية السلام. وفي هذا الصدد، تؤكد جبهة البوليساريو من جديد أنه لا سبيل للقيام بأي عملية سلام طالما تستمر دولة الاحتلال المغربية، في ظل الإفلات التام من العقاب، في حربها الترهيبية والانتقامية ضد المدنيين الصحراويين والناشطين في مجال حقوق الإنسان، بالإضافة إلى محاولاتها فرض الأمر الواقع بالقوة في الإقليم.

ومرة أخرى تدعوكم جبهة البوليساريو كما تدعو مجلس الأمن بإلحاح إلى تحمل مسؤولياتكم عن حماية المدنيين الصحراويين وضمان سلامتهم الجسدية والمعنوية باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر مسؤولية الأمم المتحدة تجاه الشعب الصحراوي ومسؤوليتها عن إنهاء الاستعمار في آخر مستعمرة في أفريقيا.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) سيدي م. عمار

السفير

ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة